

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

عبير نبيل سيد

مدرس مساعد بقسم أصول التربية - كلية التربية - جامعة المنيا

أ.م.د / مصطفى أحمد شحاته

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية - جامعة المنيا

. أ.د / على أحمد مقرب

أستاذ أصول التربية المتفرغ

كلية التربية - جامعة المنيا

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تعرف مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها (البعد الأخلاقي، وبعد المعرفة المعلوماتية التكنولوجية، والبعد الاجتماعي، وبعد الممارسة والمشاركة) ودور بعض المؤسسات التربوية في تشكيل الوعي بهذه الأبعاد، وتأتي أهمية هذا البحث من الدور الذي تقوم به المؤسسات التربوية في تربية المواطن المسئول والواعي بأبعاد هذه المسئولية، وفي تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية تمشياً مع التطورات التكنولوجية الحادثة في العالم عامة وفي مصر خاصة، واستخدم البحث المنهج الوصفي والذي يتم من خلاله رصد دور بعض المؤسسات التربوية في تشكيل هذا الوعي، وجمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها، وبناءً على ذلك يتمكن البحث من تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات، منها: نشر ثقافة الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع، وتضمين أبعاد المواطنة الرقمية داخل المناهج الدراسية بالمدرسة، والتوصية بفتح قنوات اتصال رقمية بين هذه المؤسسات دعماً لدورها في تنمية مفهوم وأبعاد المواطنة الرقمية.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية_ المؤسسات التربوية.

The role of educational institutions in developing awareness of the dimensions of digital citizenship in Egyptian Society

Research Extract:

The objective of this research is to define the concept of digital citizenship and its dimensions (moral dimensions, technological information knowledge, Social dimensions, Practice and participation dimensions). The role of some educational institutions in shaping awareness of these dimensions. The importance of this research comes from the role played by educational institutions in raising responsible citizens aware of the dimensions of the responsibility. In developing awareness of the dimensions of digital citizenship in line with technological developments in the world in general and in Egypt in particular, and the research used the descriptive curriculum through which the role of some educational institutions in shaping this awareness is monitored, the collection, compilation and analysis of information, and accordingly the research is able to present a set of recommendations and proposals, including: Promote a culture of awareness of the dimensions of digital citizenship among members of society, incorporate the dimensions of digital citizenship into the School curriculum, and recommend opening digital channels of communication between these institutions in support of their role in developing the concept and dimensions of digital citizenship.

Keywords: Digital citizenship_ Educational institutions

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

مقدمة البحث:

أصبح التحول الرقمي هو الاتجاه السائد في جميع دول العالم، بتأثيره على جميع مناحي الحياة ويعد اتجاهاً جديداً لتطوير وتقديم المجتمعات، وتسعى بعض الدول النامية إلى التحول الرقمي، وهو ما أشارت إليه رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي أوضحت أن التعليم يجب أن يهدف إلى محو الأمية الرقمية وجعل المتعلم متمكناً تكنولوجياً وممتلكاً لمهارات تكنولوجيا المعلومات التي تمكنه من مواكبة العصر (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري، ٢٠١٦، ص ٣٣ : ٣٩)، وذلك يؤكد سعى مصر للتحول الرقمي ونشر ثقافة الرقمنة وتحويل أفراد المجتمع ليكونوا مواطنين رقميين.

ومن هنا جاءت فكرة المواطنة الرقمية وحاجة الدولة إلى نشر الثقافة الرقمية ونشر الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية لما لها من أهمية في تكيف الأفراد لمواكبة العصر الرقمي والتحول الرقمي للدولة ومن هنا ينأتى دور بعض المؤسسات التربوية مثل المدرسة والأسرة في نشر الوعي بهذه الأبعاد.

مشكلة البحث:

أحدثت ثورة الاتصالات الرقمية تحولاً كبيراً في أساليب التواصل والتعامل بين أفراد المجتمع بعضهم البعض وبينهم وبين المجتمعات الأخرى، فازدادت وسائل التواصل بين الأفراد، وأصبحوا قادرين على الوصول إلى معلومات من مختلف الدول باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة.

ففي ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي الذي يشهده العالم تتجه جميع الدول ومنها مصر إلى التحول الرقمي والوصول إلى العصر الرقمي وهو كما يشير إليه (عبد الهادي، ٢٠١٢، ص ٩) بأنه " العصر الذي يعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطبيقات العمل، ومن ثم يقوم العمل على استخدام تكنولوجيا الحاسبات وملحقاتها

والبرمجيات والتطبيقات الخاصة بإدارة وتشغيل الأجهزة وملحقاتها وقواعد البيانات والشبكات".

كما يوضح (علي، ٢٠١١، ص ٢٧٠) أن العصر الرقمي ارتبط بالاستخدام المكثف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة، ومن جهة أخرى ارتبط بزيادة الإنتاجية والقدرة على المنافسة وذلك من أجل الاستجابة لمتغيرات البيئة والسوق العالميين، يتبين من ذلك أن التحول الرقمي يتضمن استخدام التكنولوجيا والاستفادة منها في زيادة الانتاج وقدرة المجتمع على منافسة الدول الأخرى.

ومن ثمّ يمكن توظيف تطبيقات العصر الرقمي في العمل وشتى مناحي الحياة، فالتكنولوجيا هي " التطبيقات العملية للمعرفة العلمية في مختلف المجالات ذات الفائدة المباشرة بحياة الإنسان" (سيفين، ٢٠١١، ص ١٦)

وجدير بالذكر أن التوسع التكنولوجي للمجتمعات قد يؤدي إلى انهيار المجتمع حال عدم وجود معايير تضبط هذا التوسع والانفتاح العالمي، فالتكنولوجيا سلاح ذو حدين يمكن استخدامها لرفع مكانة الأمة وتطويرها بالاستفادة منها وحسن توظيفها، ويمكن أيضاً أن تسبب ضياع الأمة وفقدان الهوية والتخلي عن قيم وتقاليد المجتمع، فقد أكدت دراسة (غزال، ٢٠٠٩، ص ١) ضعف العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأسرة نظراً للاعتماد على الإنترنت وانشغال الأفراد به مما سبب التفكك الأسري وضعف التماسك الاجتماعي.

وهو ما يدفع مصر إلى تحديد أبعاد المواطنة الرقمية لتحديد المبادئ والمعايير التي تضبط استخدام الأفراد للتكنولوجيا ودور المؤسسات التربوية في نشر الوعي بهذه الأبعاد لحمايتهم من أخطار التكنولوجيا ومساعدتهم على استثمارها بما يفيد الفرد والمجتمع. لذا فمن الضروري تعرف أبعاد المواطنة الرقمية، وهو ما يقود البحث الحالي إلى الإجابة على الأسئلة التالية:

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

١. ما أبعاد المواطنة الرقمية؟
 ٢. ما دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية؟
- أهداف البحث:** يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
١. تحديد مفهوم المواطنة الرقمية.
 ٢. تحديد أبعاد المواطنة الرقمية.
 ٣. تحديد دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية.
- أهمية البحث:** يساعد هذا البحث على تحديد أبعاد المواطنة الرقمية ودور المؤسسات التربوية في الإلمام بهذه الأبعاد بما يساعد في توجيه سلوك الأفراد في ظل التحول الرقمي للدولة.
- منهج البحث** يعتمد البحث الحالي على استخدام المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة البحث، وهو لا يقتصر على جمع البيانات وتنظيمها، وإنما يتضمن أيضًا تحليلها والربط بين مدلولاتها للوصول إلى استنتاجات تسهم في فهم الواقع وتطويره.
- مصطلحات البحث:** تمثلت أهم مصطلحات البحث فيما يلي:
- الرقمي Digital:** إن الأصل اللغوي لكلمة رقمي هو:
- (رقم) الكتاب، وعليه، وفيه _رقمًا: كتبه، (رقم) رقمًا، ورُقمةً: كان به رُقمةً (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص ٣٦٦).
- وجاء في قاموس أطلس الموسوعي أن الرقمنة Digitalize هي "تخزين المعلومات بطريقة رقمية" (مركز أطلس العالمي، ٢٠٠٢، ص ٣٦٣).
- المواطنة Citizenship:** (وطن) بالمكان - (يطن) وطنًا: أقام به، (واطنه) على الأمر: أضمر فعله معه ووافق عليه، (وطن) بالبد: اتخذه محلًا ومسكنًا يقيم فيه، (توطن): مطاوع وطن يقال: توطنت نفسه على الشيء: ذلت وتمهدت له (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ص ١٠٤٢).

المواطنة الرقمية **Digital Citizenship**: تعرف بأنها " أسلوب حياة يحتاج إليها كل شخص وبخاصة النشء؛ حيث تمثل طريقة مبتكرة للتفكير في العالم الرقمي من حيث توجيه التركيز على كيفية استخدام التكنولوجيا بشكل ملائم ومسؤول" (عبد العاطي، ٢٠٢١، ص ١٩).

لذا يمكن تعريف المواطنة الرقمية إجرائياً بأنها الانتماء إلى العالم الرقمي الافتراضي. أبعاد المواطنة الرقمية: تعرف إجرائياً بأنها المعايير التي تضبط استخدام الأفراد لمختلف الوسائل التكنولوجية.

المؤسسات التربوية **Educational institutions**: تعرف بأنها وسيط بين المتعلم وعملية التعلم، منها: المدرسة، والأسرة، والإعلام (الدغشي، ٢٠١٧، ص ص ٦٣-٦٤).

مخطط البحث: سار البحث وفق المحورين الآتيين:

المحور الأول: المواطنة الرقمية وأبعادها.

المحور الثاني: دور المؤسسات التربوية في تشكيل الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية.

المحور الأول: المواطنة الرقمية وأبعادها (**Digital citizenship and its dimensions**)

في ظل التطورات الحديثة يمكن استخدام التكنولوجيا في مختلف المجالات ولكي يتسنى للأفراد استخدامها فهناك أبعاد تتعلق بالرقمنة عليهم معرفتها والالتزام بها وقبل الخوض في معرفة هذه الأبعاد سنتعرف على ماهية المواطنة الرقمية.

المواطنة الرقمية (**Digital Citizenship**):

يشهد العالم خلال الفترة الراهنة تقدم تكنولوجيا وتحول رقمي ملحوظ في مختلف المجالات، وهذا التحول أثر على طريقة تواصل الأفراد ببعضهم فبدلاً من اللقاء المباشر فيما بينهم أصبح التواصل إلكترونياً، حيث يندمج الأفراد في عالم افتراضي.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

ومع هذا التقدم انفتحت المجتمعات على بعضها وأصبح التواصل بين الأفراد والشعوب أسهل وأسرع وتنوعت أدوار الأفراد، وأصبح متاحًا لجميع الأفراد الاطلاع على مختلف المعلومات والتواصل مع البلدان المختلفة، وأصبح الفرد قادرًا على رفع درجته العلمية أو الأكاديمية وكذلك رفع مستواه الاقتصادي والاجتماعي بتحصيله للمعلومات والتعلم (شنودة، ٢٠٠٧، ص ٥٥٠ : ٥٥٢)، فمع الثورة الاجتماعية الرقمية تتحول الأعمال جميعًا في مختلف المجالات إلى الشكل الآلي أو الإلكتروني باستخدام وسائل التقنية الحديثة المتطورة، بهدف تحسين نوعية الإدارة والارتقاء بمستوى الأعمال (الشريف، ٢٠١١، ص ١٣).

ومن ثمَّ ينتمي الأفراد إلى العالم الافتراضي فيما يعرف بالمواطنة الرقمية وهي تعبر عن الانتماء والالتزام بقواعد وقوانين وقيم العالم الافتراضي الرقمي الذي ينتمي إليه الفرد (الملاح، ٢٠١٧، ص ٢٣)، فلا ترتبط المواطنة الرقمية بدولة بعينها بل إنها تتعدى الحدود التقليدية لمفهوم المواطنة المحددة في دولة بعينها، فالمواطنة الرقمية لا تقيد الأفراد بحدود بل إنها تسمح بالانفتاح على الثقافات الأخرى اعتمادًا على التقنيات الرقمية.

ويعرف (عبد العاطي، ٢٠٢١، ص ١٩) المواطنة الرقمية بأنها " إطار عام يتضمن مجموعة من القواعد والضوابط المنبثقة من المعايير الأخلاقية والقابلية المجتمعية في الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا"، وبالتالي فإن المواطنة الرقمية لها معايير تساعد في توجيه سلوك الأفراد عند استخدام التكنولوجيا.

ويعرفها (إسماعيل، ٢٠١٨، ص ٩٣) بأنها " مجموعة القواعد والضوابط والمعايير المتبعة في الاستخدام الأمثل والقيام للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارًا وكبارًا من أجل المساهمة في رقي الأوطان والمجتمعات".

يتبين من التعريفين السابقين أن المواطنة الرقمية بمثابة معايير ومحددات لسلوك الفرد عند استخدامه للتكنولوجيا والتي تتيح له إمكانية الوصول إلى أفراد من مختلف الدول

باختلاف ثقافتهم وتقاليدهم وقيمهم، فالمواطنة الرقمية تتضمن الوعي بالعالم الرقمي وامتلاك مهارات استخدام التكنولوجيا ومحددات التعامل مع هذا العالم وأبعاده.

أبعاد المواطنة الرقمية:

أصبحنا نعيش في مجتمع رقمي يتطلب منا أن نكون مواطنين رقميين وترتبط المواطنة الرقمية بأبعاد هي (البعد الأخلاقي بحيث يتمكن الأفراد من إدارة سلوكهم الرقمي في سياق المجتمع، بعد المعرفة المعلوماتية التكنولوجية لدعم نشر المعلومات الموثوقة، وبعد المشاركة الرقمية بحيث يتم إشراك المواطنين في مختلف المجالات التعليمية والمدنية والسياسية عن طريق التكنولوجيا الحديثة(الرقمية)) (Atif, Y., & Chou, C,2018, pp.152, 153) ، وذلك يوضح أن المواطنة الرقمية لها جوانب وضوابط يتم الالتزام بها ومراعاتها عند التواصل الرقمي مع الأفراد الآخرين من مختلف البلدان.

ويمكن توضيح أبعاد المواطنة الرقمية فيما يلي:

(١) الوعي الرقمي(محو الأمية الرقمية) **Digital awareness**: وهو " إكساب الفرد المهارات الأساسية التي تمكنه من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياته اليومية، والقدرة على اكتشاف المعلومات وتحديد كيفية الوصول إليها وتقييمها واستخدامها"(إبراهيم، ٢٠١٨، ص ١٠٣)، فجميع أفراد المجتمع يكونوا ملمين بثقافة الرقمنة وخاصة الأسرة لما لها من دور واضح ومؤثر في حياة أبنائها وإعدادهم للمجتمع، والوعي الرقمي للأسرة يساعد على تقليل الفجوة المعرفية بين الأباء والأبناء حتى يستوعب الأباء ما يقوم به الأبناء من ناحية، ومن ناحية أخرى يتمكن الأباء من الإشراف على ما يقوم به الأبناء من تفاعلات على الإنترنت وتوجيههم وإقناعهم بما هو صواب في ظل الانفتاح العالمي والتفاعل مع أفراد من مختلف المجتمعات والدول العالمية(زكي، ٢٠١٩، ص ص ١٢٢ - ١٢٣).

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

يتضح من ذلك أن الأسرة لها دور واضح في المواطنة الرقمية وتعليم أبنائها قواعد هذه المواطنة وضوابطها، فهي إحدى المؤسسات التربوية الهامة في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وسيتم الإشارة إليها نظرًا لأهمية دورها في هذا المجال.

وفي هذا الصدد يشير (الهندي، ٢٠٢٠، ص ١٤٥٨) إلى أن أحد أهم جوانب التكنولوجيا هو فهم كيفية عمل هذه التقنية بحيث يمكن استخدامها بالطريقة المناسبة والاستفادة من أدواتها، فالمواطن الرقمي هو "المواطن الذي لديه القدرة على استخدام التكنولوجيا والإنترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال، فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع، والاستفادة من معطيات الحضارة؛ من أجل مستقبل أفضل" (الملاح، ٢٠١٧، ص ٣٢)، يتضح من ذلك أنه لكي يتم الاستفادة من التكنولوجيا واستخدامها في الإنتاج فلا بد من أن يكون هناك وعي بالرقمنة وكيفية استخدام التقنيات الرقمية وهو ما يمثل بعد المعرفة التكنولوجية وبعد الممارسة والمشاركة، وهذا يتأتى بعد الاتجاه الإيجابي نحو الرقمنة فلكي يتم الاستفادة من الأجهزة الرقمية واستثمارها لا بد من توافر بعد الاتجاه الإيجابي لدى الفرد نحو الرقمنة.

(٢) **الحقوق والمسئوليات الرقمية Digital Rights and Responsibilities**: يسمح للمواطنين الرقميين في المجتمع الرقمي بالتمتع ببعض الحريات والحماية عند مراعاتهم لمسئولياتهم، فيكون لديهم الحق في التمتع بحقوق معينة، مثل الحق في ملكية العمل والخصوصية، وحرية التعبير وتكون هذه الحقوق للجميع، وللمواطنين الرقميين مسئوليات تجاه المجتمع فعليهم مراعاة الصالح العام للأفراد وللمجتمع ككل، حيث يتم التعامل بينهم وفقًا لمعايير يتفق عليها الأعضاء (Ribble, M, 2011, p. 36) ، وذلك يعكس أنه كما للفرد حقوق وحرريات يتمتع بها فإنه مطالب بمسئوليات بما يحقق الصالح العام للمجتمع فلا يضر الآخرين ولا يتعدى على حقوقهم بل يلتزم بالمحددات الأخلاقية وهو يمثل بعد قيمي.

٣) **الصحة والسلامة الرقمية Digital health and safety**: فالأفراد في العصر الرقمي عليهم معرفة المخاطر الجسدية الناتجة عن استخدام التكنولوجيا الرقمية، كما أن هناك جانب آخر يضر بالسلامة الرقمية وهو إدمان الإنترنت، حيث يتسبب في حدوث بعض المشكلات النفسية إلى جانب المشكلات الجسدية، لذا يحتاج المعلمون إلى تشجيع الطلاب على استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة والتأكد من أن جميع أجهزة الحاسب الآلي سليمة، فذلك يساعد في حماية الطلاب من عديد من المشكلات من خلال الاستخدام الآمن للإنترنت (Ribble, M, 2011, p.38).

فعلى أفراد المجتمع إدراك المخاطر الناتجة عن الإفراط في استخدام التكنولوجيا وتأثيرها السلبي على صحتهم وللمدرسة كمؤسسة تربوية دور كبير في نشر الوعي بهذه المخاطر، وذلك يمثل **بعد ثقافي**.

٤) **التشخيص الرقمي للأمراض Diseases Digital diagnosis** : باستخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتوفير شاشات وكاميرات حرارية ذكية تقيس درجة حرارة المرضى في الساحات والمحطات وغيرها من الأماكن، وتصدر إنذارًا لمن يتم رصد ارتفاع في درجة حرارته أو تظهر عليه أعراض الفيروس كفيروس كورونا ومنع هذا الشخص من استخدام القطار أو غيره من وسائل النقل حتى لا يسبب الإصابة لغيره من الأفراد (الدهشان، ٢٠٢٠، ص ١٢٧٠)، حيث ظهرت عديد من التطبيقات التكنولوجية التي تفيد المجتمع ويمكن استخدامها في اكتشاف الأمراض والحد من انتشارها حيث يتمكن الأفراد من استخدام التكنولوجيا بمهارة وهو ما يمثل **بعد مهاري**.

٥) **التقارب الافتراضي Virtual Convergence**: أدى التحول الرقمي إلى حتمية العالم الافتراضي، وتغير نمط الحياة وظهرت أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي، وظهر التقارب الافتراضي عبر شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعن طريق الأجهزة الإلكترونية من ال Ipad وال Laptop وغيرها من الأجهزة التكنولوجية، وذلك عن

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

طريق تمثيل بيئة افتراضية تحاكي الواقع بالاعتماد على الأجهزة التكنولوجية، إلا أن اقتحام الواقع الافتراضي لخصوصية الآخرين نتج عنه الكثير من المشكلات السلوكية التي حتمت ضرورة وضع ضوابط أخلاقية ومراقبة السلوك البشري الافتراضي عبر الإنترنت (O'Brolcháin, F., et al,2016, pp 1:7).

فالمواطنة الرقمية أوجبت العالم الافتراضي والذي يتيح فرصة التواصل إلكترونياً مع الأفراد من مختلف الدول وباختلاف الجنسيات في نفس الوقت دون التواجد في المكان نفسه، وذلك يستدعي ضرورة التأكيد على القيم والتقاليد حتى لا ننساق إلى هويات الدول الأخرى وتقاليدهم، وهو ما يمثل بعد اجتماعي.

ويمكن تقسيم العلاقات الرقمية بين الأفراد وفقاً لطبيعة هذه العلاقات إلى ثلاثة أقسام (Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C, 2010, pp.880: 882):

(١) علاقات تفاعل مع الغرباء: ويتضمن هذا النمط التفاعلات التي تتم بين الأفراد الذين قاموا بالتعارف عبر شبكة الإنترنت ولم تكن لديهم معرفة ببعضهم من قبل.

(٢) علاقات تفاعل مع أفراد يعرفهم معرفة عابرة: كالزملاء والجيران الذين يعيشون بالقرب من الفرد نفسه يتم معرفتهم معرفة عابرة وهي علاقات لا تتسم بالاستمرارية.

(٣) علاقات تفاعل رقمي مستمرة: كالأصدقاء المقربين وتكون هذه العلاقات مستمرة وثيقة.

وبذلك يمكن للمواطنين الرقميين استخدام الإنترنت في أداء أعمالهم وتكوين علاقاتهم فيما يسمى بالمواطنة الرقمية وهي " القدرة على المشاركة في المجتمع عبر الإنترنت(المجتمع الشبكي)(Mossberger, K., Tolbert, C. J., & McNeal, R. S,2008, p. 1) ،"

وذلك يوضح بعد المشاركة للمواطنة الرقمية.

وتجدر الإشارة إلى بعض الآثار السلبية للتطور التكنولوجي، منها ما أشار إليه

الصغير(٢٠١٩، ص ص ٦٣-٦٤) فيما يلي:

(١) **مخاطر صحية:** استخدام الأبناء لأجهزة الحاسوب أو الموبايل أو التابلت لوقت طويل من اليوم مما يصيبهم باجهاد وتوتر عضلات العين وضعف التركيز والقلق النفسي والتوتر وضغط على العمود الفقري وهو ما يشعروهم بآلام في الرقبة وأسفل الظهر فضلاً عن آلام المفاصل والأرق والإجهاد.

(٢) **الإرهاب الإلكتروني:** حيث الهجوم على الحسابات الإلكترونية والمواقع الإلكترونية والأنظمة المعلوماتية، وهي هجمات تهدد حسابات ومواقع الأبناء على الانترنت وتصبح عرضة للتسريب وعرضة للتلاعب والتهديد، وقد يصل الأمر إلى مطاردة الأبناء وابتزازهم مادياً.

(٣) **التنمر الإلكتروني:** حيث يستطيع المتنمر أن يلاحق الضحية في أي وقت فضلاً عن انخفاض مستوى المسؤولية والمحاسبة للمتنمر الإلكتروني، ويؤدي التنمر الإلكتروني إلى أضرار متنوعة، فيعاني ضحايا هذا التنمر من ضعف التواصل والخوف والانسحاب وتدني المستوى التحصيلي والاضطراب الانفعالي وضعف الثقة في الذات، وغيره من المشكلات النفسية والاجتماعية والعضوية التي يتعرض لها هؤلاء الأبناء.

يتضح من ذلك أنه رغم الآثار الإيجابية للتقنيات الرقمية، فإن لها آثاراً سلبية أيضاً على الأفراد وعلى المجتمع، وهو ما أشار إليه (مصطفى، ٢٠١٠، ص ٧١) من أن التقدم التكنولوجي الهائل وجّه المجتمعات إلى العولمة والتي أثرت سلباً على الهوية وانتماء الفرد للوطن وأدى ذلك إلى تهميش الثقافة العربية عن طريق التدخل في المعتقدات العربية والثقافة العربية ككل، فالعولمة تسعى إلى وضع الشعوب في قوالب تفكير موحدة وهي تنكر ثقافة الآخر وتطمس ثقافة أو حضارة أي أمة، لذا فهي تمثل ظاهرة تفكيكية تستهدف الأمة الواحدة (حماد، وشهوان، ٢٠١١، ص ص ٣٤٢: ٣٤٩)، وبالتالي فالتحول الرقمي أثر سلباً على تمسك الأفراد بالمجتمع والتزامهم بقيم وعادات وتقاليد المجتمع المصري.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

وهو ما أكد عليه كل من (زعتري، وبودادة، ٢٠٢٠، ص ٧) من أن استخدام الإنترنت والاعتماد على الهواتف الذكية في الوطن العربي تسبب في ضعف الهوية، ونتج عنه تغلغل وغزو ثقافي بث الصراعات الفكرية، ونشر الأفكار والمبادئ الهدامة وكذلك أثر على منابع الفكرية والمعرفية عبر الوسائل الإعلامية المتعددة وأثر على اللغة المحلية والتهوين من شأنها، وإقرانها بعدم القدرة على مواكبة تطور العصر، إضافة إلى نشر تعليم اللغات الأجنبية والترويج لها والعمل على تزييف التاريخ والتشكيك في حوادثه وأخباره.

لذا فإن على المجتمعات العربية ومنها المجتمع المصري نشر ثقافته وغرس القيم الدينية وتشجيع الأفراد على التمسك والالتزام بها وتلعب المؤسسات التربوية دورًا كبيرًا في نشر هذه الثقافة وتوعية الأفراد بالمواطنة الرقمية وأبعادها وضوابطها.

المحور الثاني: دور المؤسسات التربوية في تشكيل الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية:

تربية أفراد المجتمع مسئولية مشاركة بين جميع مؤسسات المجتمع، ومن هنا يأتي دور هذه المؤسسات في نشر وتنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية تمشيًا مع التطورات الحادثة في العصر الحالي ومن هذه المؤسسات الاجتماعية (الأسرة، والمدرسة، ووسائل الإعلام)، وفيما يلي توضيحًا لأدوار هذه المؤسسات:

(١) الأسرة: الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى في المجتمع، ومن خلالها يكتسب الأفراد المهارات والعادات والقيم والأخلاقيات والاتجاهات السليمة، فهي تنقل الموروث الثقافي عبر الأجيال وتغرس تعاليم الدين الإسلامي وتعلم الأبناء كيفية التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات الاجتماعية السليمة، وتغرس حب الانتماء للوطن (محمد، ٢٠١٦، ص ٣٢٠: ٣٢٢)، ومن ثم فإن الأسرة لها دور في نشر الوعي بالبعد الأخلاقي للمواطنة الرقمية بصفة خاصة بحيث يتمكن الأفراد من إدارة سلوكياتهم في ظل سيادة المجتمع الرقمي بعيدًا عن الانحرافات.

حيث تؤدي الأسرة دورًا كبيرًا في التنشئة الاجتماعية ومساعدة الأبناء على التكيف مع التغييرات المعاصرة والتحول الرقمي للدولة، وهذا يتطلب منها الاهتمام بغرس القيم وأسس الالتزام الأخلاقي في نفوس الأبناء، فالأسرة لا تتعزل عن المجتمع بل تزداد مسؤوليتها بالتغييرات المستمرة في المجتمع والانفتاح على الثقافات الأخرى (حسن، واسماعيل، وعبد الحليم، وسليم، ٢٠١٩، ص ص ١٤٢ : ١٤٤).

(٢) **المدرسة:** المدرسة لها دور أساسي في نشر الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية وتشكيل شخصية الأفراد فهي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة، وتتعدد أدوار المدرسة في هذا الشأن ومنها: تجديد المناهج حسب طبيعة العصر وتنمية الانتماء للوطن، تشجيع التعاون بين الطلاب والمعلمين، صهر أفكار الطلاب وإيجاد التجانس بينهم لتنمية انتمائهم إلى المدرسة والمجتمع (الدغشي، ٢٠١٧، ص ص ٦٥ : ٦٧)، يتضح من ذلك أن المدرسة لها دور استكمالي فهي تكمل عمل الأسرة، ولها دور واضح في نشر الوعي المعلوماتي بالرقمنة وكيفية استخدام التكنولوجيا وحسن توظيفها وهو ما يمثل البعد المعلوماتي للمواطنة الرقمية، ومساعدتهم على ضبط التواصل الرقمي بالأفراد الآخرين وهو يمثل بعد المشاركة والممارسة للمواطنة الرقمية.

فالمعلم وإدارة المدرسة يلعبان دورًا كبيرًا في التوجيه والإرشاد للطلاب لتهيئتهم للتكيف مع الاتجاهات المعاصرة دون التأثير بالتيارات الفكرية المنحرفة والمناقضة لقيم المجتمع (علي، ٢٠١٨، ص ٢٥٠).

(٣) **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام رافدًا مهمًا من روافد نشر الثقافة في المجتمع والتي يجب أن تخضع لرقابة المجتمع وقيمه، وعليه يمكن لهذه الوسائل أن تؤدي دورًا عامًا في نشر الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية من خلال المقالات والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والفيديوهات الهادفة، ونشر المعارف اللازمة للتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة (شحاته، ٢٠١٧، ص ٤٥٧)، حيث يتأثر الأفراد بهذه الوسائل لذا فمن المفترض

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

أن يكون ما تقدمه وسائل الإعلام هادف لزيادة وعي أفراد المجتمع بالمواطنة الرقمية وكيفية استخدام التقنيات الرقمية بصورة مثلى بعيداً عن الانحرافات. حيث تسهم وسائل الإعلام المختلفة من إذاعة وتلفزيون وسينما وغيرها من الوسائل في تشكيل اتجاهات الأفراد من خلال نشر المعرفة بينهم وذلك عند توجيه واستخدام هذه الوسائل بطرق سليمة، أما عند استخدامها بطرق غير أخلاقية فإنها تؤدي إلى إنحراف الأفراد خاصة الشباب (بن حمزة، ٢٠٢٢، ص ١٦٠)، فوسائل الإعلام بإمكانها المساعدة في نشر الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية وكيفية تفادي الوقوع في مخاطر التقنيات الرقمية وتعلم حسن استخدامها وتوظيفها للارتقاء بالمجتمع.

بناءً على ما سبق عرضه يتضح أهمية المؤسسات التربوية في نشر الوعي بالمواطنة الرقمية وأبعادها لتمكين الأفراد من الانخراط في العصر الرقمي دون إحداث أي ضرر سواء للفرد أو المجتمع.

المقترحات والتوصيات:

- نشر ثقافة الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية.
- القضاء على الأمية الرقمية.
- إتاحة مناهج تتضمن أبعاد المواطنة الرقمية.
- وضع سياسة إعلامية واضحة تدعم المواطنة الرقمية وتلتزم بقيم المجتمع ومبادئه الأخلاقية والاجتماعية
- فتح قنوات اتصال رقمية بين المؤسسات الاجتماعية المختلفة دعماً لدورها في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم، سعاد سيد محمد(٢٠١٨). أهمية وأبعاد المواطنة: طرائق تدريس ممارسات المواطنة الفاعلة. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
٢. إسماعيل، عبد الرؤوف محمد محمد(٢٠١٨). المدينة الذكية: طموح إيديولوجي عربي: إستراتيجية دعم التحول الرقمي وإدارة البنية الذكية لدول المنطقة في تحقيق الازدها وجودة الحياة نحو مجتمعات متقدمة. القاهرة: دار روابط للنشر وتقنية المعلومات.
٣. بن حمزة، حورية(٢٠٢٢). مخاطر تكنولوجيا الإعلام الجديد وتحديات الأسرة. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية تصدرها المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، غزة، يناير، مج ٦، ع ١، ص ص ١٥٧ :١٦٧.
٤. حماد، صلاح الدين إبراهيم عطيه وشهوان، أحمد أسعد(٢٠١١). العولمة الثقافية وانعكاساتها على المواطنة لدى طلبة التعليم الثانوي العام من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في محافظة غزة. مجلة كلية التربية، تصدرها جامعة عين شمس_ كلية التربية، ع ٣٥، ج ١، ص ص ٣٣٧ :٣٦١.
٥. حسن، رجب عليوة علي واسماعيل، طلعت حسيني وعبد الحليم، محمد محمد وسليم، فاطمة سليمان علي(٢٠١٩). متطلبات تفعيل دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية في ضوء تحديات المجتمع المعاصر. مجلة كلية التربية تصدرها جامعة بنها، كلية التربية، أكتوبر، مج ٣٠، ع ١٢٠، ص ص ١٢٦ :١٥٠.
٦. الدغشي، أحمد محمد(٢٠١٧). التربية ودورها في البناء والوحدة والحضارة. عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

٧. الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠). دور الذكاء الاصطناعي في مواجهة جائحة كورونا في مرحلة التعايش معها. المجلة التربوية، تصدرها كلية التربية_ جامعة سوهاج، أغسطس، ع ٧٦، ج ٣، ص ص ١٢٦١: ١٢٨٧.
٨. الشريف، طلال بن عبد الله حسين (٢٠١١). الحكومة الإلكترونية ثورة القرن الحادي والعشرين في تطوير الإدارة العامة_ تجربة المملكة العربية السعودية. القاهرة: المكتب الجامعي الحديث.
٩. زعتر، مريم وبودادة، أحمد (٢٠٢٠). وسائط الإعلام الرقمي وبناء التعليم الرقمي في الوطن العربي: الهاتف الذكي أنموذجاً. المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل، القاهرة: المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ص ص ١: ١١.
١٠. زكي، وليد رشاد (٢٠١٩). المواطنة والتمكين في العصر الرقمي_ الفرص والمخاطر. القاهرة: روابط للنشر وتقنية المعلومات.
١١. سيفين، عماد شوقي (٢٠١١). المعلم في عصر العولمة والمعلومات_ رؤية عصرية في إعداد المعلم تكنولوجياً من الناحيتين النظرية والتطبيقية. القاهرة: عالم الكتب.
١٢. شحاته، حامد أحمد محمد (٢٠١٧). الذكاء الاجتماعي مدخل للتماسك المجتمعي ودور المؤسسات التربوية في تنميته: رؤية إسلامية. مجلة كلية التربية تصدرها جامعة طنطا، كلية التربية، يوليو، مج ٦٧، ع ٣، ج ١، ص ص ٣٦٥: ٤٦٢.
١٣. شنودة، إميل فهمي حنا (٢٠٠٧). تأهيل القيادات التربوية في مصر والعالم العربي في ظل التعليم الافتراضي. المؤتمر السنوي الخامس عشر (تأهيل القيادات التربوية في مصر والوطن العربي)، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس، يناير، القاهرة، رقم المؤتمر ١٥، ج ٢، ص ص ٥٣٢: ٥٧٧.

١٤. الصغير، أحمد حسين (٢٠١٩). مخاطر المجتمع الافتراضي على الأبناء: دراسة نقدية. المجلة التربوية، تصدرها جامعة سوهاج، كلية التربية، ديسمبر، ع ٦٦، مج ٦٨، ج ٤، ص ص ٥٧ : ٦٨.
١٥. عبد العاطي، حمادة رشدي (٢٠٢١). المواطنة الرقمية في السياق التربوي. عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.
١٦. عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠١٢). المعلومات ومؤسساتها في البيئة الرقمية. القاهرة: دار العالم العربي.
١٧. علي، أسامة عبد السلام (٢٠١١). التحول الرقمي للجامعات المصرية: المتطلبات والآليات. مجلة التربية، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة_ الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، أغسطس، القاهرة، مج ١٤، ع ٣٣، ص ص ٢٦٧ : ٣٠٢.
١٨. علي، أسماء فتحي السيد (٢٠١٨). دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلابها: دراسة ميدانية بمحافظة المنوفية. المجلة التربوية تصدرها جامعة سوهاج، كلية التربية، أكتوبر، ع ٥٤، ص ص ٢١٩ : ٢٩٥.
١٩. غزال، إيناس محمد فتحي (٢٠٠٩). الانترنت وأبعاد التماسك الاجتماعي في الأسرة المصرية في ظل تحديات العولمة_ دراسة ميدانية. مجلة بحوث، تصدرها جامعة المنوفية، كلية الآداب، ع ٧٧، ص ص ١ : ٤٨.
٢٠. مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ط ٤، ص ٣٦٦.

دور المؤسسات التربوية في تنمية الوعي بأبعاد المواطنة الرقمية بالمجتمع المصري.

٢١. محمد، سماح زكريا (٢٠١٦). دور المؤسسات التربوية في مواجهة الإرهاب الإلكتروني. مجلة كلية التربية، تصدرها جامعة كفر الشيخ، كلية التربية، مج ١٦، ع ١، ص ص ٢٨١ : ٣٤٣.
٢٢. مركز أطلس العالمي للدراسات والأبحاث (٢٠٠٢). قاموس أطلس الموسوعي: إنجليزي_عربي. القاهرة: دار أطلس للنشر، ص ٣٦٣.
٢٣. مصطفى، فاطمة نتاج رياض (٢٠١٠). الجامعة ومواجهة التحديات التكنولوجية: برامج التطوير وسيناريوهات المستقبل. القاهرة: دار اليسر.
٢٤. الملاح، تامر المغاوري (٢٠١٧). المواطنة الرقمية_ تحديات وآمال. القاهرة: دار السحاب.
٢٥. الهندي، رشا عبد القادر محمد (٢٠٢٠). وعي طلاب الدراسات العليا بجامعة القاهرة بأبعاد المواطنة الرقمية وسبل تنميتها: بحث ميداني. المجلة التربوية، تصدرها كلية التربية_ جامعة سوهاج، نوفمبر، ع ٧٩، ج ٣، ص ص ١٤٣٧ : ١٤٨٣.
٢٦. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (٢٠١٦). رؤية مصر للتعليم ٢٠٣٠، استراتيجية التنمية المستدامة_ مصر ٢٠٣٠، الغاية_ المحاور الرئيسية_ الأهداف_ مؤشرات القياس. ص ص ٣٣ : ٣٩.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Atif, Y., & Chou, C. (2018). Digital citizenship: innovations in education, practice, and pedagogy. *Journal of Educational Technology & Society*, January, 21(1), pp.152, 153, available at: https://08100e67q-1106-y-https-www-jstor-org.mplbci.ekb.eg/stable/pdf/26273876.pdf?ab_segments=0%2Fbasic_SYC-

[5187_SYC-5188%2Fcontrol&refreqid=fastly-](#)

[default%3A56ed6c820cc24e3d74a8c463e3b0b93a](#), accessed on(15/12/2020).

2. Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2010). Connection strategies: Social capital implications of Facebook-enabled communication practices. *New media & society*, 13(6), pp.880: 882, available at: <https://08113e77t-1106-y-https-journals-sagepub-com.mplbci.ekb.eg/doi/pdf/10.1177/1461444810385389>, accessed on(15/12/2020).
3. Mossberger, K., Tolbert, C. J., & McNeal, R. S. (2008). Digital citizenship. *The internet, society, and participation*, Cambridge, Massachusetts, London, England, Massachusetts Institute of Technology, The MIT Press, p. 1.
4. O’Brolcháin, F., et al. (2016). The convergence of virtual reality and social networks: threats to privacy and autonomy. *Science and engineering ethics*(Sci Eng Ethics), 22(1), Springer, USA, pp 1:7.
5. Ribble, M. (2011). Digital citizenship in schools. International Society for Technology in Education (ISTE). January, 2nd, p. 36, available at: https://www.researchgate.net/publication/340468314_Digital_Citizenship_in_Schools_Second_Edition, accessed on(18/12/2020).